

وهذه الانزياحات قد ينتج عنها أسلوب جماعي في صورة كتابة، أو أسلوب فردي ينتج إيحاءات أو دلالات فرعية .

1.2.1 - القاعدة والانزياح في الخطاب البصري :

في الخطابات البصرية يصعب التمييز بين المحورين التراكمي والاستبدالي كما أن التبشير - أي العملية التي تمكن من الجمع بين بؤرة من علامة أو أكثر، والتعليقات على البؤرة - يعتبر إشكالياً. فالعلامات البصرية في الواقع، تناسب كائنات أو أشياء ولكنها لا تلائم قطعاً أي فعل أو أية صفة أو ظرف، إذ كيف يمكن على سبيل المثال ترجمة جملة من مثل :

«إلى الرباط سأذهب في الشهر القادم» إلى علامات أيقونية بصرية ؟
سؤرة تعليق

يمكن أن يتم التبشير عن طريق استعمال أشكال أيقونية (Iconogrammes)، أي بعض المسهات الحاضرة التي تمكن من توجيه المتلقين إلى بعض الدلالات الإيحائية المركزة في تعليقات¹²¹، فهي الملصقات، والإعلانات التجارية، والصور المتحركة يتم التبشير عن طريق لجمع بين المسهات البصرية والعلامات اللغوية. وكثيراً ما تؤثر العناوين على التعليقات في الرسم والتصوير الموثوغرافي، وغالباً ما تكون الصورة في علاقتها بالنص المصاحب إما إضافة أو تسييراً.

قد يبدو من السهل نسبياً معاينة الانزياحات في اختيار المنبهات وحتى الأشكال البصرية، أي في المحور الاستبدالي، غير أن الصعوبة ترد بخصوص الانزياحات التراكمية.

1.1.2.1 - الانزياحات الاستعارية - الاستبدالية :

(Écarts paradigmatiques de substitution)

هي الانزياحات الناتجة عن تعويض العلامة (ع 2) بالعلامة (ع 1) غير المتوقعة من قبل المتلقي .

1.1.1.2.1 - في المجاز المرسل (Synecdoque) : ذكر الجزء وإدارة الكل :

يتعمد هذا النوع من المجازات في الرسائل الأيقونية، إذ يمكن الحديث عن مجاز من هذا النوع في الوقت الذي لا تقدم فيه الرسالة إلا جزءاً من الموضوع الذي يقصد تمثيله، وهنا يمكن إدراج انتيار التكعيبي في الرسم الذي منح إمكانية إبراز جزء من المرجع فقط. في هذه الحالة تكون الصورة البلاغية الناتجة مجازاً من هذا القبيل.

2.1.1.2.1 - في الكناية (Métonymie) :

تستدل علامة بأخرى بنية الدلالة على علاقة التجاور، أو السبب بالنتيجة، وهذه الصورة البلاغية يستعملها الإعلان التجاري بشكل واسع، بغرض الإقناع بالنتائج الحميدة لاستعمال

121 سهر انفصل الرابع من المرجع نفسه، السنن البلاغية وسنن اللاشعور، ص 48